# الإرهاب: بين مصداقية اليمن.. وحسابات الآخرين!!

طه العامري

**من الواضح أن بلادنا تواجه الكثير من المخططات والسيناريوهات التآمرية وخاصة تلك التي تنسج خيوطها جيوب الإرهاب والتطرف وهو ما يجبرنا على أن نكون في حالة تناغم وانسجام وتجاهل كل خلافاتنا مهما عظمت هذه الخلافات أو شكلت لدى بعضنا ما يمكن اعتباره أولوية..**

إذ ليس هناك أولوية لدى كل الفعاليات الوطنية تفوق أولوية مواجهة الاخطار المحدقة والسيناريوهات التي تحاك ضد بلادنا وقدراتنا ومكاسبنا الوطنية التي تحتم علينا توحيد الصفوف والجهود والعمل بروح الفريق الواحد وبما يمكننا من دحض غيوم الأزمات وسحب المؤامرات وإنقاذ الوطن والتحولات من شرور سيناريوهات الاستهداف التي غدت واضحة الأهداف والمعالم في لحظة تبحث فيها العديد من محاور (النفوذ) عن ذرائع تبرر فيها حالة الاخفاقات التي منيت بها بعد أن غدا فشل هذه المحاور بمثابة قضايا داخلية ألقت بظلالها على قناعات جمهور الناخبين لدى هذه المحاور التي اندفعت نخبها إلى أكثر من اتجاه بحثاً عن ذرائع ومبررات تقنع بها ناخبها المحلي بعد أن أيقنت هذه المحاور حقيقة الفشل الذي يواجه مخططاتها الاستراتيجية وأبرزها مخطط إعادة هيكلة خارطة المنطقة وعلى كافة المستويات الحضارية.

وهذا طموح يتحقق للأطراف المحورية المعنية فراحت تبحث عن ذرائع كما هو الحال في قضية ما يسمى بالإرهاب حيث اعتمدت هذه المحاور طرقاً خاطئة في مكافحته والحد منه وحين اتضح لها فداحة سبلها في المكافحة لم تجد هذه المحاور وسيلة غير إلقاء اللوم على الأطراف الأخرى ومنها بلادنا التي كانت ولاتزال ضحية للإرهاب والإرهابيين ومع هذا نجد هناك من يحاول تحميلها وزر فشلهم ناهيكم عن آخرين يعملون على تصفية حساباتهم السياسية على حساب أمن واستقرار آخرين ذنبهم أنهم تعاملوا بكثير من الجدية والمصداقية مع سيناريوهات الحرب ضد الإرهاب دون أن يدركوا أن هناك من لا يتردد في توظيف هذه الظواهر الاجرامية لتحقيق مكاسب وأهداف أو لتبرير إخفاقات أو لكسب ود أطراف بذاتها وإن كان هذا يتم على حساب زعزعة أمن واستقرار دول ومجتمعات أو تشويه صور أو فرض عقاب جماعي على شعوب ذنبها أنها تحمل الكثير من النوايا الطيبة والرغبة في العيش المشترك والتفاعل مع العالم من حولها حضاريا وتنمويا وبما يمكنها من اللحاق بركب التقدم والتطور كحال بلادنا التي تعاملت بجدية ومصداقية في التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب وبمعزل عن الحسابات السياسية أو جدلية الربح والخسارة كما هو حال (البعض) ممن يزعمون أنهم يكافحون (الظاهرة) لكنهم في الجانب الآخر يعملون بما يملكون من قدرات مادية وتقنية على استغلال الظاهرة ورموزها لتصفية حسابات وتسجيل مواقف باتجاه استهداف أطراف أخرى وهذا ما جعل ظاهرة مكافحة الإرهاب تتسع، وتأخذ منحى جد خطير خاصة حين تذهب المحاور الرئيسية في هذه الحرب المفتوحة إلى مكافأة جيوب التطرف والإرهاب عبر إلقاء اللوم على بعض الشركاء كما هو الموقف الذي تبنته بعض الأطراف من اليمن على خلفية حكاية الطرود فبدت مبالغة بعض هذه الأطراف وكأنه إكرامية قدمت لمن ابتكر ظاهرة الطرود وهؤلاء قطعا لم ينبثقوا من اليمن ولم يخططوا لجريمتهم في اليمن وإن انطلقت الطرود من اليمن فهذا لا يعني أن من أعد الطرود ودون العنوان المرسل إليه فرد عادي أو من هؤلاء المغرر بهم ، بل إن الفكرة برمتها تدل على مهنية احترافية عالية تفوق قدرة وإمكانية بعض اليمنيين المحسوبين على (القاعدة).

وهذا الشك المشروع والمبرر يجعلنا نقف أمام ظاهرة الطرود وطريقة إخراجها وتسويتها ومن ثم ردود الفعل عليها لنصل إلى حتمية الاستهداف المنهج لبلادنا وهذا فعل كاف لجعلنا نجزم بضرورة وأهمية اصطفاف كل شركاء الفعل السياسي الوطني ولضرورة وأهمية توحيد الجهود والطاقات والعمل بصورة جماعية وبما يمكننا من تفويت الفرص على جيوب التطرف وعلى محاور لم تتردد يوما في توظيف الجرائم الإرهابية لتحقيق (غنائم) سياسية.

# الطرود الملغومة

يحيى محمد العلفي

**كعادتها في كل مرة - دورة انتخابية ، نيابية كانت أم رئاسية لم تدري الإدارة الأمريكية هذه الدورة النصفية لانتخابات مجلس النواب والشيوخ..**

بأية وسيلة دعائية تفاجئ بها العالم وتفرض هيمنتها الديمقراطية على الشعوب غير هذه الطريقة الفجة المدعمة بطرود الشحن المفخخة المعبأة داخل اسطوانات طابعات تقليدية عتيقة محملة في طائرات نقل من صنع أمريكي تسيرها عبر العديد من البلدان – وتتحالف في حيلتها الانتخابية مع أصدقائها المخلصين في الدول المعنية والشركات المتخصصة بنقل ونشر الدعايات الموظفة لخدمة الهدف المطلوب.. وفي توقيت وزمن آني منتظم وموحد تنطلق رائحة الطرود الملغمة في العديد من مطارات العالم فمن مطار صنعاء الدولي إلى دبي والدوحة فمطار لندن وأثينا وايطاليا إلى مطارات أمريكا ، تسمع صفارات الإنذار وتعزيزاتها الأمنية بما يوحي أن هناك أمرا خطيراً قد وقع على العالم بأسره في زحمة حمى التنافس الانتخابي بين الجمهوريين والديمقراطيين للفوز بمقاعد البرلمان والكونجرس.

وتبقى الضحية وحدها هي الشعوب التي تدفع الثمن وتخضع لكافة الإجراءات والامتهانات التي تتبعها، السلطات الأمنية والقانونية وربما السياسية تحت ضغوط ومراوغات ومساومات شتى ، ومنها تهم الاشتباه والتشابه والانذارات المبكرة بوجود طرود مفخخة هنا أو هناك .. ليستمر الرعب والفزع مسيطرا على شعوب العالم.

ومنها على وجه التحديد شعوب العالم المتقدم وبالذات تلك البلدان المعنية أو المستهدفة وما أن تقترب فترة الحدث المعني بهذه الإشاعات حتى نبدأ زوبعة الطرود الملغومة تخسر وتتبخر لتكشف للرأي العام العالمي لعبة القط والفأر وتنجلي غمة البعبع المرعب المخيف الذي أفزع الدنيا ضجيجا ونعيقا ، وصارت انتخابات البيت الأبيض النصفية لمجلسي الشيوخ والنواب هي الهدف الأسمى للحزبين المتنافسين فيها ، الجمهوريون والديمقراطيون وتصبح العملية كلها ضحكاً على الذقون وجس نبض هيبة وهيمنة القوة الكبرى المتفردة والمسيطرة على العالم والتي تفرض نظاما دوليا جديدا كان على العالم أن يأخذ به منذ البداية رغم أنفه.

وعلى هذا الأساس جاءت حكاية الطرود الملغمة مثلها مثل الفضائح الأمريكية التي غالبا ما تظهر إلا في مثل هذه المناسبات لتروي للعالم قصص (هوليود) وخزافات أفلام الرعب الأمريكية.

وعليه فإن الحملة الإعلامية التي تروج لها بعض الفضائيات والوسائل الإعلامية ضد اليمن بتلفيق مثل هذه الحكايات الملفقة، بما هي غير إرهاصات وحملات دعائية ظالمة ومغرضة تستهدف النيل من أمن اليمن وسلامته واستقراره ، وفي صورة مكشوفة يروجها ويزف لها أعداء اليمن في الداخل والخارج.

ولكن هيهات لكل الدسائس والمؤامرات أن تنجح في تحقيق مراميها ونواياها السيئة الخبيثة مادام الشعب اليمني قادرا على حماية نفسه والذود عن سيادته والدفاع عن حريته واستقلاله ومكاسبه الوطنية ومادامت له قواته المسلحة القادرة على سحق ودحر المؤامرات ومطاردة أوكار الإرهاب ، ولا خوف من كافة الأحابيل والخزعبلات التي يتمسح بها الأعداء.

وستبقى راية الوحدة وعلم الجمهورية اليمنية خفاقة في عنان العرش مرفوعة فوق هامات الأوفياء وتغيض الأعداء وتزعزع أوكار العملاء الحاقدين على شعب اليمن العظيم.

# الفقيدة فوزية نعمان

عمر كويران

**حل القضاء والقدر بمجموع صلته بالحياة ليفقد من كان حيا موقعه فيها بعد أن منح خالقه عز وجل هذا الفرد من تلك الأمة قوة العطاء في دنيا العناء..**

وكم هي عداد الوجوه التي قدمت إليها بخدمة ما حملته في طي الأمانة الملقاة على الرقاب لإنعاش من في المحيط وتكييف مقعد البقاء المؤقت بما يليق مع كفاءة القدرة لتقديم ما يعين الجميع على النشاط في محور الصراع المبني على الجهد المكثف.

هاهي الفقيدة فوزية نعمان عاشت حياتها ممتطية جواد العطاء لمدى سنوات عمرها بمعية العمل المفيد الذي امتد إلى كل متلقيه لرحم ما ساقته من ضياء هو الأهم والأساس لتكوين الاتجاه لتنتقل إلى جوار ربها راضية عما منحته لأجل وطنها وأمتها في مجال خصوصية معطياتها في مجال العلم والتعليم بعمق مصدره إعانة اللاهث لطلبه وعبرها تفتحت العقول واستنارت القلوب لتضمن سلامة التوجه الذي بنت عليه المرحومة خصال ما لديها في رحلة نشاطها في سبيل أداء ما عليها من واجب.

هذه المرأة من نساء اليمن بأصول مسماها بدائرة المجتمع لها في الخارطة مكانة معتمدة لمكانة السيدة من أصل المبتدأ لخواص الأسرة وهي بنت النعمان ببصمات ما تبرزه سيرة الاتجاه لهذا البلد.

وكفى ببيت النعمان فتسمى في سجل العطاء وأي معلم ممكن للفقيدة تقييده فقيد ما قدمته هو الخط الذي تتباهى به بين الأوساط في عز موضعه لتستمد من مصافه روحانية خاصة تركت أثرا في النفوس برحيلها ولم تكن رحلة المناشط المساقة من هذا الكون مجرد عطاء فقط .. بل سند مقوده التحري لمنصوص علم معرفي مرهون بسلامة مواقعه بينما وجد الكيان المرسخ لحيثياته.

فوزية أحمد نعمان التي استكملت عصارة جهدها في سبيل ساكن وطنها سكنت كل القلوب لمشتل الحزن على فراقها وعبر الكم الكبير لمقدار الحب والاحترام للفقيدة المكنون لديهم .. وقالوا امرأة في أعلى مقام قدرة واقتدار وهي الخط الذي مشى على دربه كل المفاهيم المحمولة بمناط التربية بمستقى فهمها التربوي الذي ساد كل المعاقل ، فالجميع خاطبوا المرقد الأخير بأحاديث لها ثقل الوزن ونمط المعيار ليحكي الكبير والصغير عن هذا المعقل بأحب الكلام والكل ترحم للفقيدة ودعا لها أن يكون الجوار إلى ربها محفوفاً بالغفران والجزاء المحاط بالعمل الصالح لكل خطوة خطتها من أجل تنوير من حولها لتكسب مقعدها في الجنة إن شاء الله.

ها نحن اليوم نستذكر المواقف الجليلة لهذه المرأة التي سعت بجدية ومصداقية لإيجاد اسم يحمله كل أبناء اليمن دون استثناء .. ومن هنا رحلت فوزية النعمان وهي راضية لرضاء الله بأن سعيها استوفى حق المراد لتنعم بطيب الذهاب في رحلتها إلى الآخرة والقبول بإذن الله في مساكن الرحمة جنة الخلد بمشيئة الله .. تغمد الله فقيدتنا المرحومة فوزية نعمان وأسكنها فسيح جناته وألهم أهلها وذويها والوطن الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

## مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

# تشفٍّ في غير محلِّه!!

**مُشْتَعْمَلي بُهْ ... كُلُّه جشائبْ**
**قالَهْ عَيسَنُّه ولا الغلائب**

**قرأتها كثيراً، وقد كتبت تشفياً في ما قاله صاحبها «بعد أن تم إلغاء أو تأجيل خليجي ٣٠»، استغربت كثيراً وكثيراً جداً أن يوجد أحد يتشفى ويفرح بشيء بالطبع لم يحصل، فـ «خليجي ٢٠» يمنية يمنية خلاص،**

ولا يمكن لأحد أن يتراجع، بل ولا يجوز، ولنتخيّل أنه حصلت معجزة في هذا الكون وتأجلت، السؤال : كيف يتخيّل صاحبنا الأمر؟ هو يظن أن النظام هو اليمن، وهذا ليس صحيحا، كما هي المعارضة ليست محتلّة للوجه الآخر من الصورة، فالوطن هو الجميع راضين وغاضبين، الغاضبون تحت سقف البيت لهم أن يعبّروا عن غضبهم، والراضون تمنحهم قواعد اللعبة أن يمارسوا رضاهم تحت البيت – أيضا – هذا إذا كنا متّفقين أن هناك فرقاء يديرون حالة من تنافس شريف.

الذي أثق به وفيه أن هذا الوطن للجميع، و«خليجي ٢٠» في هذه اللحظة – كما قلت في عمود سابق – مناسبة يمنية بامتياز، ماذا لو أجّلت وألغيت لا قدّر الله؟

جوابي البديهي : هل تدرون مَن الذي سيتضرر؟ الشاب مشجع المنتخب، صاحب التاكسي، صاحب الفندق، صاحب مكتب السفريات، عبدالرب إدريس، الإعلاميون جميعاً، كل مَنْ له مصلحة مادية مشروعة مرتبطة بالدورة، ثم سمعة البلد، التي نصرخ من جديد أنها ليست ملكاً للنظام ولا يتجرأ أن يقول إنها ملكه، لا يمكن.

أؤكّد هنا أنها لن تلغى، ولن تؤجّل، وكما قلت – أيضاً – إن القطار انطلق ولن يعود إلى نقطة الصفر، وعلينا أن نركب فيه جميعاً كوطن حتى يوم ٥ديسمبر المقبل، ومن اليوم التالي مَنْ أراد أن يقفز فله ذلك، وَمَنْ أراد مواصلة الرحلة إلى المحطة الأخيرة فله ذلك، ولا يوجد عاقل في الدنيا، حتى وإن كانت لديه كل ملاحظات الدنيا، يتمنى الآن أو يفرح أو يرقص طرباً لإلغاء أو تأجيل «خليجي ٢٠».

ولنا أن نتعلم من الآخرين، ألسنا نورد دائماً في أحاديثنا النموذج المصري بما يتعلق بالمواطنة، ورغم كل ملاحظات المصريين على النظام، لكن هل سمعتم مصرياً واحداً خرج على الموقف العام يوم مباراة الجزائر مع مصر، برغم أن لنا ملاحظات كثيرة على ما حدث وتجاه الطرفين، لكن لحظة مواطنة كان على الناس أن يقرروا مع أو ضد فيما رأوه هم حالة تستدعي، حسب تقديرهم، الوقوف إلى جانب الوطن، أكرّر حتى لا يساء فهمي، إن لنا ملاحظات كثيرة على ما حصل، لكن المصريين كانوا يعبّرون بطريقتهم عن ولائهم وانتمائهم، والولاء والانتماء في هذا النموذج لنا وقفة أخرى.

الناس ونحن نتحدث عن مصر والمصريين، ونحن نتبعهم في أشياء كثيرة، يختلفون ويصرخ رموز مكونات المشهد السياسي في وجوه بعضهم وفي وجه النظام، لكنك لا تسمع أحداً سيشمت في حسن شحاتة فيما لو كان المنتخب المصري قد انهزم في كأس أفريقيا، باعتبار أنه من أصحاب النظام، كما قد يبرّر أحدهم.

لقد وقف المصريون بمختلف أطيافهم ورؤاهم واتجاهاتهم، ورأيهم تجاه أمور عامة كثيرة، لكنك لم تجد أحداً يظهر صوته أو تطل صورته نشازاً، أبداً لم يحدث ذلك.

يا ناس، «خليجي ٢٠» ليس ملكاً للنظام، وليس فعالية هو صاحبها وحده، بل هي دورة سيقال في صفحات تاريخها إنها نُظمت في اليمن، بغض النظر عمّن كان لحظتها وزير الشباب أو مسؤول اتحاد الكرة، سيقال : الدورة (٢٠) نُظمت في اليمن، كيف نُظمت؟ هل نجحنا؟ هل فشلنا؟ بما يتعلق بالتنظيم وحسن إدارتها، هنا يكون السؤال.

ومن الآن لا ترفعوا توقعاتكم، فالمنتخب اليمني لن يجترح المعجزات، لكن السؤال سيكون : هل من أجل المستقبل ندخل به المنافسة؟ «مُش» نراه يخفق مثلاً في تحقيق نتيجة فنقيم الدنيا، وفي الجانب الآخر نجترح المبررات، إذا كنّا جميعاً حسني النيّة فلنا في جنوب أفريقيا قدوة ومثل، لكن المراد من الجهات التي تشرف على الدورة أن تستفيد من التنظيم حتى أقصى مدى، وتحافظ بعدها على المنتخب، وعلى البنية التحتية، مُش كل واحد لحظة أن يسلم الكأس يقول : خلاص عملنا ما علينا وفي ستّين داهية؟

لا، لا بد من حساب، هل ربحنا أم خسرنا؟ ليس على صعيد نتائج المنتخب، بل على أصعدة أخرى كثيرة، ولكي نكون متوازنين يكون الحساب في كل الاتجاهات لندرك الفائدة.

خلاصة الأمر، لا يوجد أحد في الدنيا يتشفّى في وطنه تحت مبرر أن يكره نظاماً.

بالتأكيد هناك مَنْ سيقول الآن : ها هم صحفيو «السلطة» ظهروا، لا، فالجميع يعرف أن الصحفيين «يمن حكومي» أكثر مَنْ يعانون، وأكثر مَنْ يتحملون، وحين يقفون في وجه الشماتة في الوطن أو بما هو وطني، فيفترض في الجميع أن يكونوا كذلك، رجاءً، لا، هذه الشماتة في «مُشْتَعْمَلي بُه» تقال في وجه مَنْ يستحق أن يُسخر منه، أو حتى التعاطف معه، لكن الوطن جدير بأن نختار في تعاملنا معه، كحالة سامية، لغة أرقى.

أنا هنا أناقش حالة، وليس للمنحى الشخصي أي اعتبار، وأردّد مرة أخرى إن «خليجي ٢٠» مناسبة يمنية بامتياز، وعلى كل مكونات المشهد أن تعمل على إنجاح الدورة، التي هي باسم اليمن.

○ ○ ○ ○

□ ربما نحن بحاجة إلى بزنس أين تفسخ هذا المساء!! ويمكن ذلك بالتفسيخ البريء، المناسبات المسائية تلتصق بالذاكرة، أما مقايلنا فلا يبقى منها إلا الكآبة، وأمسى المرء يخزّن مع شخص عشر ساعات في تبديد للوقت دون أن يعرف حتى اسمه، الخميس الماضي حضرت مسرحية في منتدانا، لا تزال أحداثها تداعب خيالي، وكثير ممّن حضروا يواصلون إرسال أمنياتهم لي.

عدنان عبدالعزيز السقاف
معلّقاً على مشهد «من بعد الغروب»

○ ○ ○ ○

**عبّاس غالب**

□ صديقي وزميلي يرقد على فراش المرض ويعاني، كونوا جميعاً بقلوبكم معه، ولحظة أن طرحت مثل هذا الطلب في الفيس بوك ردّ كثير من الزملاء : صالح البيضاني، عبدالرحمن العابد، أنور الحاج، محمد الديلمي، عبدالودود المطري من القاهرة، معروف درين، الدكتور عبدالكافي عباد، أحمد غراب، حمدي البكاري، صالح مثنى المنصوب، الدكتور ياسين الشيباني، الجميع يتمنون له الشفاء.

○ ○ ○ ○

**أحمد العرشي**

□ فجعنا جميعاً برحيله، إزاء ذلك لا نملك إلا أن نقول : لا حول ولا قوة إلا بالله، والتعازي لنا ولأهله وللعائلة الكبيرة بيت العرشي، يتقدمهم الأستاذان يحيى العرشي ومحمد العرشي، التعازي الصادقة، وليس بأيدينا أكثر من هذا.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

إعلان